العباس بن مرداس السلمي دراسة تاريخية

م.د قحطان جياد مطرود
وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في المثنى

الملخص

تهدف الدراسة للبحث عن شخصية العباس بن مرداس السلمي وأثرها في العصر الجاهلي وأيامها المعروفة، والذي أدى دوراً مهماً في علو شأن قبيلته واستمرار ديمومتها ولكن لم يقتصر فقط في العصر الجاهلي بل عاصر الاسلام واسلم متأخراً وحسن اسلامه وشارك النبي (ﷺ) في غزواته ،وكان زعيم قومه وسيدهم كان من الشعراء والفرسان المخضرمين، ولقد تناولت الدراسة وفق
الكلمات المفتاحية: العباس بن مرداس.

Al-Abbas bin Mirdas Al-Salami, a study in his biography

Assist Dr. Qahtan Chayed Matrood
Ministry of Education / Muthanna Education Directorate

Abstract

The study is to search for the personality of Al-Abbas bin Mirdas Al-Salami and its impact on the pre-Islamic era and its well-known days, which plays an important role in the rise of his tribe and the continuity of its permanence, but it was not limited only to the pre-Islamic, but he lived Islamic era and lately became a good Muslim, and the Prophet participated in his wars, he was the leader of his people and their master, he was one of the seasoned poets and knights.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المقدمة

شهد تاريخ العرب قبل الاسلام ظهور العديد من الشخصيات التاريخية التي تركت أثراً واضحاً في مجمل الاحداث بين القبائل العربية ومن بين هذه الرموز الفذة ذات الأثر الأكبر التي لم تسلط الأضواء عليها من قبل المصادر التاريخية ومصادر الحديث الا وهو العباس بن مرداس السلمي من وجهائها وسيدها في بني سليم العدنانية التي كانت تسكن في شبة الجزيرة العربية وبعدها في البصرة، له دور كبير في توحيد قبيلته تحت سلطانه، وكان من الشعراء المخضرمين الذي أدرك الجاهلية وكانت له صولات والجولات مع القبائل العربية في حروبه معهم ،كثير الشعر في أيامها المعروفة وهو ممن حرم شرب الخمر على نفسه في الجاهلية، وأدرك الاسلام وحسن اسلامه واشترك مع النبي (ﷺ) في غزواته، وعد من الفرسان والشعراء العرب المعدودين وكانت له صفات والالقاب حميدة.

وقسمت هذه الدراسة الى مقدمة فكرة اختيار الموضوع والتي تناولت ثلاث محاور تناول المحور(اسمه ونسبه ونشأته)، بينما تناول المحور الثاني(حياته أيام الجاهلية)، أما المحور الثالث فتناول(حياته عند دخوله الاسلام)، ثم الخاتمة التي بينا فيها النتائج البحث.

اسمه ونسبه:

العباس بن مراس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيسى بن رفاعة بن الحارث بن بهشة[١] ويقال بن بهثة [٢] بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار[٣] الى هنا ينتهي نسب العباس بن مرداس وفي الحقيقة ان المصادر ذكرت ان مضر بن نزار هو بن معد بن عدنان[٤] وبهذا النسب اذن يرجع من أصل عدناني[٥] لقب بالسلمي[٦]واما عن سبب تسميته بالسلمي يذكرها السمعاني عندما يذكر قبيلة بنو سليم قائلاً: "وهي ترجع الى سليم ، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ،تفرقت في البلاد ، وجماعة كثيرة"[٧]،وهنا يتضح لنا ان سبب تسميته بالسلمي تعود الى جده سليم هو الجد الثامن الى العباس ، شاعر مخضرم من شعراء بني سليم واشرافهم واحد فرسانهم وسيداً على قومه[٨].

ولادته ونشأته:

تعد سنة ولادة ونشأته من الأمور الغامضة التي أغفلتها أقلام المؤرخين شأنه في ذلك شأن العديد من الشخصيات التاريخية المهمة التي لم تصلنا إخبارهم بشكل مكثف الا في بعض الاحداث التاريخية الفاصلة التي مرت بمرحلتين وهما المرحلة الأولى من حياته أيام الجاهلية والمرحلة الثانية من حياته عند دخوله الاسلام.

لم يتسنى الوقوف على مقدار عمره حين وفاته للوصول إلى تقدير تقريبي لمولده، وقد يتبادر الى الذهن سؤال اين ولد العباس هل في شبة الجزيرة العربية أي في ديار بني سليم او خارج هذه الديار، والقبيلة كبيرة جداً توجد فيها أماكن كثير تذكر المصادر كل من ابن سعد والبلاذري وغيرهم "...انه لم يسكن العباس مكة ولا المدينة وكان يغزو مع النبي (ﷺ)ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادي البصرة وكان يأتي البصرة كثيرا وروى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة"[٩] وهنا يتضح لنا من خلال النص انه ينزل في البصرة اي حددت مكان أقامته ولكن لم تحدد لنا مكان ولادته وهذا ما أغفلته جميع المصادر لكن من المرجح انه ولد في ديار بني سليم لأن النص المذكور اعلا ه يقول ويرجع الى بلاد قومه اي الى ديار بني سليم وهي في شبة الجزيرة العربية.

اسرته:

لقد ذكرت المصادر الشيء الكثير عن اسرته فأبوه مرداس ابن أبي عامر من سادة بني سليم وفرسانها انه كان شريك لحرب ابن أمية[١٠] لما انصرف من حرب عكاظ[١١] هو وإخوته مر بالقرية ، وهي إذ ذاك غيضة[١٢] شجر ملتف لا يرام فقال له مرداس بن أبي عامر : أما ترى هذا الموضع قال بلى قال : نعم المزدرع هو فهل لك أن نكون شريكين فيه ونحرق هذه الغيضة ثم نزدرعه بعد ذلك قال نعم فأضرما النار في الغيضة فلما استطارت وعلا لهبها سمع من الغيضة أنين وضجيج كثير ، ثم ظهرت منها حيات بيض تطير حتى قطعتها وخرجت منها وقال مرداس بن أبي عامر في ذلك :

إني انتخبت لها حربا وإخوته * إنّي بحبل وثيق العقد دسّاس
إني أقوّم قبل الأمر حجّته * كيما يقال وليّ الأمر مرداس

ولم يلبث حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر أن ماتا فأما مرداس فدفن بالقرية[١٣] وكان لمرداس أكثر من زيجة واشهرهن الخنساء[١٤] وهي الشاعرة المعروفة [١٥] ولدت منه ابناء لكن اختلف الرواة في عددهم وأسمائهم ايضاً فقد ذكرهم ابن قتيبة الدينوري قائلاً:"زيدا ومعاوية وعمرا "[١٦]، لكن أبو الفرج الاصفهاني قد جعل الخنساء هي أم العباس قائلا:" وكان العباس وسراقة وحزن وعمرو بنو مرداس كلّهم من الخنساء بنت عمرو بن الشريد ، وكلهم كان شاعرا ، وعباس أشعرهم وأشهرهم"[١٧]،أما ابن حزم ايضا عدهم ثلاثة لكن الاسماء تختلف قائلا: "هبيرة وجزء ومعاوية" [١٨]،وذهب محمد مهدي البصير وقد جعلهم أربعة مع اختلاف أسمائهم قائلا: " يزيد ومعاوية وعمرو وسراقة"[١٩]،أما بنت الشاطئ فقد جعلتهم أربعة لكن مع اختلاف اسمائهم "العباس وجزء وهبيرة ومعاوية"[٢٠]،الرواية الاخيرة غير مرجحة لأن العباس لم تكن أمه الخنساء ودليل لم نجد الخنساء ترثيه والعكس ايضا لم نجد اي بيت شعر للعباس عن زيجة أبيه مثلاً يمجدها أو يرثيها وما شابه ذلك، وندعم هذا الرأي ما

يذكره البغدادي في قوله قائلاً:" أم ولد مرداس جميعا الخنساء إلا العباس فإنها ليست أمه..."[٢١]،أما زيجة الثانية التي تزوجها مرداس التي ذكرها ابن حبيب في المحبر من النساء المنجبات وهي من ضمنهن قائلا:" هند بنت سنة بن سنان بن جارية بن عبد السلمية ولدت يزيد ذا الرمحين وهريما وسراقة وانسا وهبيرة وعباسا بنى مرداس بن أبي عامر السلمي"[٢٢]،تعد هذه الرواية هي الأصح والأدق من حيث الحصر من ابن حبيب حدد لنا ابناء هند من مرداس، ولديه اخت أسمها عمرة بنت مرداس أمها الخنساء ايضا وهي التي رثت أخاها العباس عند موته[٢٣] ،وهنا مهما اختلفت فكل الاسماء مرجحة وذلك لان مرداس متزوج من اثنين من النساء وربما نرجح اكثر من اثنين لكن المصادر لم تسعفنا في هذا الجانب، لكن هناك رأي ليحيى الجبوري الذي ايد ان أم العباس هي هند من المنجبات لكن اختلف في نسبها وقال كانت زنجية سوداء معتمدا على رأي الجاحظ [٢٤] عندما يذكر ابناء الزنجيات مفاخراً بهم وببطولتهم وسؤددهم ومنهم خفاف بن ندبة[٢٥]وعنترة العبسي[٢٦]وأخوة هراسه[٢٧]وسليك بن سلكة [٢٨]وعبدالله بن خازم السلمي والعباس بن مرداس وغيرهم :

كان ابن ندبة فيكم من نجلنا * وخفاف المتـحمّل الأثقالا
وابنا زبيبة عنتر وهراسـة * ما ان نرى فيكم لـهم أمثالا
وسليك الليث الهزبر إذا عدا * والقرم عبـاس علوك فعالا
هذا ابن خازم الكريـم وأمه * عجلى أبزّ علـى العدو قتالا

وبعد ان يعد هؤلاء الذين ذكرناهم فهؤلاء أسد الرجال واشدهم قلوباً واشجعهم بأساً وبهم يضرب المثل فعلى هذا تكون أم العباس هي هند بنت سنة بن سنان وهي احدى المنجبات وكانت زنجية سوداء[٢٩]، وهنا لا نتفق مع هذا الراي مع ان أم العباس زنجية وسوداء والدليل الذي يدلنا على عن كون أم العباس هند غير زنجية فقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني عن خروج العباس مع معاوية أخو الخنساء فارساً غازياً مع الفرسان عندما كان شاباً مع الذين غزوا بني مرة وبني فزارة فشاهدتهم امرأة من جهينة وهي حليفة لبني فزارة فأخبرت هاشم بن حرملة الفزاري[٣٠] زعيم القوم بقدوم معاوية فقال لها صفيهم لي فقالت:".... ورأيت شابا جميلا له وفرة[٣١] حسنة قال : ذاك العباس بن مرداس السلمي قالت : ورأيت شيخا له ضفيرتان ، فسمعته يقول لمعاوية : بأبي أنت أطلت الوقوف قال : ذاك عبد العزى[٣٢] زوج الخنساء أخت معاوية..."[٣٣]، وهنا يتبين لنا من خلال هذا النص ان العباس كان شابا جميلاً له وفرة حسنة اي كثير الشعر وليس مثلما ذكر الباحث الذي أيد رأي الجاحظ اي ان لونه ابيض وليس لونه اسمر هذا من جانب ومن جانب أخر ان ام العباس هي في الأصل ترجع من بني سليم اذن فهي ليس زنجية وسوداء اي سلمي من جهتين من جهة الأب ومن جهة الأم.

أبناؤه:

وقد أنعم الله سبحانه وتعالى على العباس بزيجة التي انفرد بذكرها أبو الفرج الأصفهاني على اسمها وهي حبيبة بنت الضحاك بن سفيان السلمي أحد بني رعل[٣٤] بن مالك[٣٥] وكانت شاعرة وقالت الشعر في حق زوجها عندما اعلمها راعي خبر اسلامه قوضت بيتها وارتحلت إلى قومها وقالت تؤنبه:

ألم ينه عباس بن مرداس أنّني رأيت الورى مخصوصة بالفجائع
أتاهم من الأنصار كلّ سميذع[٣٦] من القوم يحمي قومه في الوقائع
بكلّ شديد الوقع عضب[٣٧]يقوده إلى الموت هام المقربات البرائع[٣٨][٣٩] .

وهنا من خلال الابيات يظهر لنا ان زيجته لم تعلم خبر اسلام زوجها وهي تؤنبه ربما تريد ايضاً ان تدخل الى حياة جديدة وهي حياة الاسلام المحمدي لكن بعد البحث الدقيق لم نجد لها غير هذا النص الوحيد من شعرها ولقد انجبت من العباس جاهمة وقد أسلم وصحب النبي (ﷺ)وروى عنه أحاديث[٤٠] والبعض سماه جلهمة[٤١] وكنانة تحدث عن أبيه أن رسول الله (ﷺ) دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه[٤٢] ومطرف [٤٣]اما ابن حزم ذكر سعيد ،وعبيد الله ويقول غيرهم ومن ولده[٤٤] وعبد الله [٤٥] وحارثة [٤٦] أما انس بن العباس لم يذكر في كتب التاريخ بل ذكر بكتب اللغة فقد ذكره ابن منظور انه شاعر[٤٧] وكان يكنى أبا الهيثم وقد نعاه اخوه سراقة قائلا:

أعين ألا ابكي أبا الهيثم وأذري الدموع ولا تسأمي[٤٨].

ويكنى ايضاً أبا الفضل[٤٩]، وهنا يتبين لنا ان لدية أولاد عشرة ولكن من زيجته الوحيدة والعرب قديماً كانت تتفاخر بكثرة الأولاد وهذا أمر ليس طبيعي في القبائل فكانت الكثرة هي الغالبة ليس له وحدة بل للقبيلة كلها، أما بشأن بناته فلم تسعفنا المصادر بذكر اي بنت له.

صفاته والقابة:

لقد أجمع المؤرخون وأصحاب التراجم على أن العباس كان فارسا شاعراً شديد العارضة[٥٠] والبيان، سيدا في قومه من كلا طرفيه، وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام[٥١] وكان يتمتع برجاحة العقل حتى في الكلامه ولدينا دليل عندما عرضوا عليه الخمر في الجاهلية وحرمها على نفسه قيل للعباس بعدما كبر "ألا تأخذ من الشراب فأنه يزيد في جرأتك ويقويك قال أصبح سيد قومي وأمسي سفيههم لا والله لا يدخل جوفي شئ يحول بيني وبين عقلي أبدا"[٥٢]، وكان شريفا عظيم الغناء[٥٣][٥٤] ومن خلال هذه الرواية ما يفيد ان لديه صرامة الرأي التي اتسم بها وتعطي قوة وتعفف لشخصيته عندما يكون سيد قومه في الصباح وفي الليل سفيههم فشرب الخمر في أيام الجاهلية كان شائع عند العرب وهذا معروف تعطي لشاربها القوة والجراءة والشجاعة في رأيهم لكنه قد اعطى

صورة لنفسه وهي قطع مرحلة التكوين المزاجي والنفسي في الجاهلية وحتى في الاسلام وهذا ان دل على شيء وانما يدل على رجاحة عقلة على شهوات نفسه فهذا من جانب ومن جانب اخر ارد ان يبين لقبيلته ان سيدهم ذو شأن عظيم لا يرتكب الخطأ هذه صفة حميدة ومن صفاته الاخرى التي يمتاز بها هي الشجاعة والفروسية وهو فارساً من فرسان قومه وشاعراً قبلياً مدافعاً عن قبيلته من خلال مواقفة المشرفة التي تعج في ديوانه لنصرة ابناء القبيلة وبكل انواع الفخر والعز التي كان يتمتع بها لدينا روايات كثيرة من خلال اشعاره او من خلال شهادة ابطال العرب حيث روى ابن عساكر قائلاً:" ...منهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي[٥٥]عندما دخل على الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال الاخير أخبرني يا عمرو من أشجع العرب قال كنا يا أمير المؤمنين ستة فرسان[٥٦] لا يعادلنا أحد من العرب وكان أشجعنا العباس بن مرداس السلمي قال وكيف حكمت له بذلك وعلمته قال علمته بأشعار قلناها في حروبنا.... قال العباس بن مرداس

أشد على الكتيبة لا أبالي * أفيها كان حتفي أم سواها

فكان هذا أشجعنا فقال صدقت يا عمرو...."[٥٧]، وايضاً نفس البيت يتكرر وذكر الشعراء في الشجاعة يوما عند عبد الملك بن مروان فقال أشجع الناس في الشعر العباس بن مرداس السلمي[٥٨] وكان من صفاته الكرم حيث إنه جمع الأسارى من بني نصر وكانوا ثلاثين رجلا فأطلقهم[٥٩]وهناك لقب اخر كان يلقب به في شبابة ذكره ابو الفرج الاصفهاني قائلا: "وكان يقال للعباس مقطّع الأوتاد"[٦٠] وكانت له خيول فريد من نوعها وهي اصيلة وسمت بأسماء وهي الصموت التي انشد فيها شعراً وزرة وصوبة والعبيد وكان يلقب بفارس العبيد[٦١]، اما عن صفاته الجسمانية فلم تسعفنا المصادر بشيء من هذا الجانب غير رواية واحدة التي وصفته امرأة من جهينة قالت :ورأيت شابا جميلا له وفرة حسنة [٦٢]،وهنا يتبين لنا ان العباس بن مرداس كان شاب جميل وطويل القامة وان هذا الوصف يناسب فروسيته وشجاعته، وقد تميز بحسن الوجه والجمال في فتيان بني سليم صفة مشهورة[٦٣].

المحور الثاني : <u>حياته أيام الجاهلية:</u>

ويمكننا ان نميز من خلال شعره الذي قاله قبل ان يسلم في عهدين متميزين العهد الاول يظهر فيه العباس فارساً من فرسان قومه وشاعراً قبلياً مدافعاً عن قبيلته مشاركاً في أيامها وحروبها وهو مع شرفة ومكانته الفاضلة في القبيلة فرد فيها وفي هذا العهد كانت الزعامة في بني سليم لصخر بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء الشاعرة بعد أخيه معاوية وقد طعن صخر في يوم ذات الاثل[٦٤] ومات بعد ذلك، اما العهد الثاني فبعد موت صخر حيث يتنازع على زعامة بني سليم العباس وابن عمه خفاف بن ندبه وتقوم بين الرجلين حرب ولكل منهما انصار واتباع من قومه حرب ودماء ويستمر بينهما اللجاج ويتهاديان الهجاء ويناقض كل منهما الاخر وتشغل نقائض بين العباس

واهاجيه في خفاف جزءاً كبيراً من أشعاره الموجودة في ديوانه فقد خصه بتسع عشرة قطعة او قصيدة حتى اذا ما أدركهما الاسلام وحسن اسلامهما ويكون للرجلين فيه البلاء الكبير[٦٥] وأول ذكر له في أيام بني سليم يرد في مكان يدعى الحوزة أو الجوزة بين بني سليم ورئيسهم معاوية بن عمرو بن الشريد وبني ذبيان وزعيمهم هاشم بن حرملة من بني مرة والحادثة ذكرناها اعلاه في صفاته وكيف وصفته امرأة من جهينة من احلاف بني مرة[٦٦]، وهنا يظهر لنا ان العباس كان فتى من فتيان بني سليم وفرسانها في مقتبل العمر وهو يدافع عن قبيلته، وفي يوم اخر من أيام بني سليم وهو يوم الرغام وتصف لنا المصادر هذه اليوم لكن نذكرها بشكل مختصر ومفادها كان عتيبة بن الحارث من بني ثعلبة بن يربوع قد أسر أنس بن عباس بن الأصم أخو بني رعل من بني سليم في الحرب بين بني يربوع من تميم وبني كلاب من قيس ومكان أنس مجاوراً في بني كلاب وكان بين بني ثعلبة وبين بني رعل عهد ان لا يسفك دم ولا يؤكل مال وكبر على العباس ان يأسر عتبة أنسا على ما بين الحين من العهد والميثاق فقال العبّاس بن مرداس يعير عتيبة بن الحارث بفعله :

كثر الضّجاج وما سمعت بغادر * كعتيبة بن الحارث بن شهاب
جلّلت حنظلة المخانة والخنا * ودنست آخر هذه الأحقاب
وأسرتم أنسا فما حاولتم * بإسار جاركم بني الميقاب
باست التي ولدتك واست معاشر * تركوك تمرسهم من الأحساب

رد عتيبة بن الحارث عليه

غدرتم غدرة وغدرت أخرى * فليس إلى توافينا سبيل
كأنّكم غداة بني كلاب * تفاقدتم عليّ لكم دليل[٦٧].

ويشترك في كثير من حروب قومه يوم أغارت بنو نصر بن معاوية على ناحية من أرض بني سليم يذكر أبو الفرج الاصفهاني قائلاً:" فبلغ ذلك العباس بن مرداس ، فخرج إليهم في جمع من قومه ، فقاتلهم حتى أكثر فيهم القتل ، وظهرت عليهم بنو سليم ، وأسروا ثلاثين رجلا منهم ، وأخذت بنو نصر فرسا للعباس عائرة يقال لها زرة ، فانطلق بها عطية بن سفيان النّصري وهو يومئذ رئيس القوم فقال في ذلك العباس :

أبى قومنا إلا الفرار ومن تكن * هوازن مولاه من الناس يظلم
أغار علينا جمعهم بين ظالم * وبين ابن عمّ كاذب الودّ أيهم

ثم إن العباس بن مرداس جمع الأسارى من بني نصر وكانوا ثلاثين رجلا فأطلقهم ، وظن أنّهم سيثيبونه بفعله ، وأنّ سفيان سيرد عليه فرسه زرّة ، فلم يفعلوا ، فقال في ذلك :

أزرّة خير أم ثلاثون منكم * طليقا رددناه إليكم مسلّما

قال : وجعل العباس يهجو بني نصر فبلغه أن سفيان بن عبد يغوث يتوعده في ذلك ، فلقيه عبّاس في المواسم ، فقال له سفيان : والله لتنتهين أو لأصرمنّك ...."[٦٨].

وقد وقف العباس كثيراً من شعره في الدفاع عن قومه والاشادة بمكارمهم وبطولاتهم والبر بهم والحفاظ عليهم وقد سجل في شعره الاحداث التي جرت على اهله فحين قتل أخيه هريم بن مرداس يحض على الطلب بثأره وكان هريم مجاوراً في خزاعة في جوار رجل منهم يقال له عامر ، فقتله رجل من خزاعة يقال له خويلد وبلغ ذلك أخاه العباس بن مرداس ، فقال يحضّ عامرا على الطلب بثأر جاره ، فقال :

إذا كان باغ منك نال ظلامة * فإنّ شفاء البغي سيفك فافصل
ونبّئت أن قد عوّضوك أباعرا * وذلك للجيران غـزل بمغزل

ثم إن أبا حليس لقي خويلدا قاتل هريم فقتله وبلغ العباس ، فقال يمدحه بقوله :

أتاني من الأنباء أنّ ابن مالك * كفى ثائرا من قومه من تغبّبا
ويلقاك ما بين الخميس خويلد * أرى عجبا بل قتله كان أعجـبا[٦٩].

وبعد ان كبر واشتد عودة بعد مقتل صخر بن عمروا بن الشريد زعيم بني سليم في يوم ذات الأثل وتقدم ذكرها فقد نشبت الحرب بين العباس والخفاف بن ندبة ابن عمه الكل ينظر الى زعامة قومة من بني سليم وقيادة فرسانها واشتد الخصام بين الرجلين اي بين الفريقين لكل منهم جماعة وقد طال الشربين حتى احتربا وسفكت الدماء وكثرت القتلى وقد دخل بينهما دريد بن الصمة[٧٠] مالك بن عوف[٧١] ناصحين ليصلحا من أمرهما ويفعان الشر الذي نزل في بني سليم وقد خلف هذا النزاع شعراً كثيراً بين الطرفين لكل من العباس الذي كان يعير ويهجو خفاف ايضا الاخير كان يرد بالمثل عليه وطال الشعر والحرب بين الاثنين لكن نكتفي بهذا الذكر القليل لان الروايات كثيرة بهذا الشأن[٧٢].

المحور الثالث: <u>حياته عند دخوله الإسلام:</u>

لم يكن من متقدمي المسلمين فقد فشا الاسلام في القبائل وذاع أمره وسمع به العباس وقومه لكن قلبه لم يكن مع المسلمين والاسلام، بل كان يود اليهود ولقربه منهم ويدافع عنهم في بعض اشعاره وقصائدهم وقد تألم حينما سمع عندما غزاهم الرسول (ﷺ)ولعل الصداقة قديمة بينه وبين اليهود وكان يبكي لمصابهم وسجاياهم له وذكرهم في ذلك من الشعر لكن نختصر لطول القصيدة لكن في محل الشهادة قائلاً:

لو ان قطين الدّار لم يتحمّلوا * وجدت خلال الدار ملهى وملعبا
فإنّك عمري هل رأيت ظعائنا * سلكن على ركن الشظاة فميثب[٧٣].

أما عن كيفية اسلام قبيلة بنو سليم بعامة تروي لنا المصادر ذلك كيف وفدوا على الرسول(ﷺ)وفد رجل من بني سليم من بني الشريد يقال له قدر بن عمار[٧٤] على الرسول (ﷺ) بالمدينة فأسلم وعاهده على أن يأتيه بألاف من قومه على الخيل وأنشد يقول:

شددت يميني إذ أتيت مـحمدا * بخير يد شدت بـحجزة مئزر
وذاك امرؤ قاسمته نصـف دينه * وأعطيته ألف امرئ غير أعسر

ثم أتى إلى قومه فأخبرهم الخبر فخرج معه تسعمائة وخلف في الحي مائة فأقبل بهم يريد النبي (ﷺ)فنزل به الموت فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه إلى العباس بن مرداس وأمره على ثلاثمائة وإلى الأخنس بن يزيد[٧٥] وأمره على ثلاثمائة وقال ائتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي ثم مات فمضوا حتى قدموا على النبي (ﷺ)فقال أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الايمان قالوا يا رسول الله دعاه الله فأجابه وأخبروه خبره فقال أين تكملة الألف الذين عاهدني عليهم قالو قد خلف مائة بالحي مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا إليها فإنه لا يأتيكم في عامكم هذا شئ تكرهونه فبعثوا إليها فأتته بالهدة وهي مائة عليها المنقع بن مالك بن أمية بن عبد العزى بن عمل بن كعب بن الحارث بن بهثة بن سليم فلما سمعوا وئيد[٧٦] الخيل قالوا يا رسول الله أتينا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور قد جاءت فشهدوا مع النبي (ﷺ)الفتح وحنينا وللمنقع يقول العباس بن مرداس:

القائد القائد المائة التي وفى بها * تسع المئين فتم ألف أقرع[٧٧].

فعلى هذا يكون اسلامه عند الفتح أو قبله بقليل وهذا ما يفسر الروح الاعرابية التي بقى العباس ينزع اليها في اسلامه ويفسر كذلك الفخر الشديد بقومه في قصائده الاسلامية حيث يمتزج الزهو بالنصر والاعتزاز بقومه الالف الذين نصروا الرسول(ﷺ)مع الفخر بالإسلام والاعتزاز بالدين[٧٨]، وايضا يتبين لنا انه كان من الفرسان وذو شأن بحيث استلم الأمرة على ثله من قومة وهذا ان دل على شيء وانما يدل على انه ذو كفاءة عالية في أمور الحرب والقتال وايضاً انه كبير في قومه.

قصة اسلام العباس بن مرداس:

وتكاد تتفق المصادر على قصة اسلامه مع التسليم بوجود الاختلافات يسيرة بين الروايات لكن لا تخلو من المبالغة فيما جاء بها ولها دلالات واضحة على شخصيته وعصبتيه واعرابيته، ويذكر صاحب الاغاني قصة اسلامه قائلاً:" ...كان لأبي صنم اسمه ضمار، فلمّا حضره الموت أوصاني به وبعبادته والقيام عليه ، فعمدت إلى ذلك الصنم فجعلته في بيت ، وجعلت آتيه في كلّ يوم وليلة مرّة ، فلما ظهر أمر رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم سمعت صوتا في جوف الليل راعني ، فوثبت إلى ضمار ، فإذا الصّوت في جوفه يقول :

قل للقبائل من سليم كـلّها * هلك الأنيس وعاش أهل المسجد

إن الَّذي ورث النبوّة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتدي
أودى الضّمار وكان يعبد مرّة * قبل الكتاب إلى النبـــيّ محمّد

قال : فكتمت الناس ذلك ، فلم أحدّث به أحدا حتى انقضت غزوة الأحزاب ، فبينا أنا في إبلي في طرف العقيق وأنا نائم ، إذ سمعت صوتا شديدا ، فرفعت رأسي فإذا أنا برجل على حيالي بعمامة يقول : إن النور الَّذي وقع بين الاثنين وليلة الثلاثاء ، مع صاحب الناقة العضباء ، في ديار بني أخي العنقاء[٧٩]، فأجابه طائف عن شماله لا أبصره فقال : بشّر الجنّ وأجناسها ، أن وضعت المطيّ أحلاسها [٨٠] ،وكفّت السماء أحراسها ، وأن يغصّ السّوق أنفاسها ، قال : فوثبت مذعورا وعرفت أنّ محمّدا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مصطفى ، فركبت فرسي وسرت حتّى انتهيت إليه فبايعته وأسلمت ، وانصرفت إلى ضمار فأحرقته بالنار"[٨١].

وهنا في هذه الرواية يمكن التصديق بها من جانب واحد أما الجوانب الاخرى فيها عدة شكالات نذكر منها مايلي:

١. يمكن التصديق بها من خلال إسلامه واحراقه الصنم فهذا من جانب .
٢. اما من جانب اخر الذي لا يمكن الركون لها لأنها لا تخوا من المبالغة التي تحدثت عن الجن.
٣. ثم كيف لصنم ان يتحدث وينطق ويقول الشعر وهو اعرف من الإنسان الناطق ويعرف بنبوة النبي محمد(ﷺ) ولا ننسى ان اسلامه متأخراً وكان شاعراً من شعراء العرب وفرسانها وكيف لايرد على صنم بأبيات من الشعر فهذا مستحيل.

وفي رواية أخرى عن خروجه الى النبي (ﷺ)واسلامه ايضاً يذكرها صاحب كتاب الاغاني قائلاً:" كانت تحت العبّاس بن مرداس حبيبة بنت الضحّاك بن سفيان السّلمي أحد بني رعل بن مالك ، فخرج عبّاس حتى انتهى إلى إبله وهو يريد النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فبات بها ، فلمّا أصبح دعا براعيه فأوصاه بإبله ، وقال له : من سألك عنّي فحدّثه أنّي لحقت بيثرب ، ولا أحسبني إن شاء الله تعالى إلَّا آتيا محمّدا وكائنا معه ، فإني أرجو أن نكون برحمة من الله ونور ، فإن كان خيرا لم أسبق إليه ، وإن كان شرّا نصرته لخئولته ، على أني قد رأيت الفضل البيّن وكرامة الدنيا والآخرة في طاعته ومؤازرته ، واتّباعه ومبايعته ، وإيثار أمره على جميع الأمور ، فإن مناهج سبيله واضحة ، وأعلام ما يجيء به من الحقّ نيرة ، ولا أرى أحدا من العرب ينصب له إلا أعطي عليه الظفر والعلوّ ، وأراني قد ألقيت عليّ محبّة له ، وأنا باذل نفسي دون نفسه أريد بذلك رضا إله السماء والأرض ، قال : ثم سار نحو النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وانتهى الراعي نحو إبله ، فأتى امرأته فأخبرها بالَّذي كان من أمره ومسيره إلى النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقامت فقوّضت[٨٢] بيتها ، ولحقت بأهلها ، فذلك حيث يقول عبّاس بن مرداس ، حين أحرق ضمارا ولحق بالنبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم :

لعمرك إني يوم أجعل جاهــلا * ضمادا لرب الـعالمين مشاركا
وتركي رسول الله والأوس حـوله * أولئك أنصـــار له ما أولئكا
كتارك سهل الأرض والحزن يبتغي * ليسلك في وعث الأمور المسالكا(٨٣)

.... قال : ولمّا عرّف راعي العبّاس بن مرداس زوجته بنت الضحّاك بن سفيان خبره وإسلامه قوّضت بيتها ، وارتحلت إلى قومها ، وقالت تؤنّبه:

ألم ينه عباس بن مرداس أنّني * رأيت الـورى مخصوصة بالفجائع
أتاهم من الأنصار كلّ سميذع * من القوم يـحمي قومه فـي الوقائع
بكلّ شديد الوقع عضب يقوده * إلى الموت هـام المقربات البرائع"(٨٤).

وهنا يظهر لنا ان العباس قد أملئ قلبة الايمان فدخل الاسلام بحيث ترك كل شيء ويريد ان ينجو من الظلام ويترك ورائه كل شيء ويدخل عهد جديد ملئ بالنور ورحمه من الله الذي هداه الى طريق الحق وبدليل حيث قال لراعي أبله من سألك عني فحدثه أني لحقت بيثرب اي لحقت بالنبي (ﷺ)وهذه أشاره واضحة الى ابناء قبيلة سليم اني قد اسلمت وامنت بالنبي (ﷺ)فأبلغهم عني فقد قام الراعي بإخبار زوجته وهي أول من علمت بخبر اسلامه من اهله ولكن تؤنبه لأنها لم تذهب معه لكي تكون مسلمة مثل زوجها.

تذكر المصادر ان العباس عد من المؤلفة قلوبهم ومن الطبقة الثالثة فأعطى من غنائم حنين ولما كان الاخير حديث عهد بالإسلام ،والمثل الجاهلية الاعرابية التي مازالت تملأ نفسه فقد رأى اقرانه من زعماء القبائل الذين أسلموا قد أصابهم أكثر مما أصابه وحسب ان في ذلك غضا من قيمته وتفضلاً لا قرانه عليه فقد اعطى رسول (ﷺ)من أموال هوازن وسباياها ، عيينة بن حصين مائة بعير والاقرع بن حابس مائة بعير واعطى العباس أباعر(٨٥) فسخطها فقال يعاتب النبي(ﷺ)قائلاً:

كانت نهابا تلافيتـــها * بكري على المهر في الأجرع
وإيقاظي القوم أن يـرقدوا * إذا هـــجع الناس لم أهجع
فأصبح نهبي ونهـــب * العبيد بـــين عيينة والأقرع
وقد كنت في الحرب ذا تدرإ * فلم أعط شيئا ولـــم أمنع
إلا أفائل أعـــطيتها * عديد قـــوائمها الأربع
وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس فـي المجمع
وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يـــرفع

فبلغ قوله النبي (ﷺ)، فدعاه فقال له أنت القائل أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة فقال أبو بكر بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ، لم يقل كذلك ، ولا والله ما أنت بشاعر ، ولا ينبغي لك

الشعر ، وما أنت براوية ، قال فكيف قال فأنشده أبو بكر (رضي الله عنه) ، فقال : هما سواء ، لا يضرّك بأيهما بدأت بالأقرع أم بعيينة ، فقال النبي (ﷺ) اقطعوا عنّي لسانه ، وأمر بأن يعطوه من النساء والنّعم ما يرضيه ليمسك ، فأعطي[٨٦].

وكان رسول الله(ﷺ)قد قال له معاتبا ومؤبنا له فقد ذكر الغزالي قائلاً:" أتقول في الشّعر فجعل يعتذر إليه ويقول ، بأبي أنت وأمي ، إنى لأجد للشعر دبيبا على لساني كدبيب النمل ، ثم يقرصنى كما يقرص النمل ، فلا أجد بدا من قول الشعر فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال لا تدع العرب الشّعر حتّى تدع الإبل الحنين "[٨٧].

وهنا يظهر لنا انه حس بخطئه فجعل يتعذر للنبي (ﷺ) وهو يفديه بنفسه واهله ويقول له ان قريحتي الشعرية هي كدبيب النمل اي انه لا يقدر على الشعر ان يكتمه في صدره ففي النهاية يخرج الشعر من حيث لا يشعر اي تفيض قريحته من الشعر وبعدها اعتذر للنبي(ﷺ).

وحينما رد الرسول(ﷺ)غنائم هوازن نجد العباس اعرابياً في مطالبته بالغنائم وسخطه على ما اعطى وهنا تتضح هذه النزعة الاعرابية مرة اخرى حين رد الرسول(ﷺ)على هوازن سبايها واموالها ورد المهاجرين والانصار نصيبهم أكراما لرسول(ﷺ)أما الزعماء المؤلفة قلوبهم فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن أما أنا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا وقالت بنو سليم مكان لنا فهو لرسول (ﷺ) فقال العباس بن مرداس وهنتموني[٨٨]، يتضح لنا من خلال النص ان العباس كان يمتلك من الروح والنزعة القبلية التي كان عايش عليها في زمن الجاهلية فتنسى ان العهد الجديد وهو العهد الاسلامي قد نبذ هذه النزعة والروح من قلوب الناس الذين اسلموا وتركوا هذا الماضي المرير لكن بنو سليم وقفوا مع الرسول(ﷺ)ضد زعيمهم بحيث قال لهم هنتموني اي خذلتموني ومن خلال هذا الموقف الصعب يظهر لنا ان العباس قد خطأ مع الرسول(ﷺ)وبعدها قد ازداد ايماناً وهدى ورسخ في نفسه تعاليم الاسلام وحبه للرسول(ﷺ) وفقد قام الاخير بتقريب العباس له من خلال توليه على صدقات قومه[٨٩].

عطاء الرسول(ﷺ) للعباس بن مرداس:

اختلفت المصادر في ذكر عطاء الرسول(ﷺ)في يوم خبير للعباس بن مرداس من الأبل فقد اختلف في العطاء بين عيينة والاقرع واعترض بن مرداس على العطاء فقال النبي (ﷺ)اقطعوا عني لسانه فأمر بلال وهو خائف ويقول ويعاتب النبي(ﷺ)والمهاجرين والانصار أيقطع لساني أيقطع لساني وبلال يجره فلما أكثر قال إنما أمرني أن أكسوك حلة أقطع بها لسانك فذهب به فأعطاه حلة [٩٠] أما البلاذري فقد ذكر غير ذلك وأعطاه ثمانين أوقية[٩١] واتفق كل من العقيلي وابن عساكر في العطاء فقالوا أتي الرسول(ﷺ)فأمر بلالاً فقال له أقطع عني لسانه فانطلق به فأعطاه اربعين درهما وحلة[٩٢]،مهما بلغ من قيمة هذا العطاء من النقود او الكساء ففي نهاية انه لشرف عظيم له ان

يكرمه الرسول(ﷺ)واراد منه اولا ان يكسب العباس لجانب الاسلام ليقوي قلبه ويرسخ الايمان فيه وابعاد عنه روح التعصب والجاهلية ثانياً اراد الرسول (ﷺ)اسكات لسانه وتطاوله من الشعر او الهجاء فكسبة الى جانب الاسلام حتى يكون شاعرا لصالحهم ،وهناك نص يذكره ابن سعد ان الرسول (ﷺ)كتب للعباس قائلاً:" وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن مرداس السلمي أنه أعطاه مدفوا[٩٣] فمن حاقه فلا حق له"[٩٤]، وهنا يظهر لنا ان الرسول (ﷺ)لكل عطاء يكتب به كتاب فيكون له دليل على اي شخص ربما هذا ما كان الرسول (ﷺ)ينوي عليه والعلم عند الله.

الاحاديث التي رواها العباس بن مرداس عن الرسول(ﷺ):

لم تسعفنا المصادر في هذا الجانب فقد تقدم الذكر انه صحابي جليل ومن المؤلفة قلوبهم ودخل الاسلام لكن روت المصادر حديث واحد فقط خلال هذه الصحبة وهل يعقل ان شخص مثل العباس الشاعر المخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وخاض مع الرسول(ﷺ)غزواته وكان في مقدمة بني سليم وسيدهم وشاعرهم وله كثير من الشعر في مدح النبي(ﷺ)في السلم فهذا من جانب ،ومن جانب اخر ايضا يقول الشعر في غزواته مع النبي(ﷺ)فهل يعقل وكل هذه الملازمة حديث واحد فقط اجمعت المصادر على هذا الحديث فقد روى عنه ابنه كنانة حديث دعاء عشية عرفه أن رسول الله (ﷺ) دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضها بعضا فقال يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته فلم تكن تلك العشية إلا ذا فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي (ﷺ)أن تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي ضحكت في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالويل ويحثو التراب على رأسه فتبسمت مما صنع لجزعه[٩٥]، اما ابن حزم فقد عده من أصحاب الاربعة اي الذين رووا اربعة احاديث عن الرسول(ﷺ) [٩٦]،أما ابن سعد فقد عده في الطبقة الثالثة من الصحابة كما تقدم لكن السؤال الذي يطرح هل من المعقول حديث واحد ينقل عن هذا الصحابي الجليل الذي رافق الرسول(ﷺ)في كثير من المواطن والاماكن حديث واحد فهذا غير مرجح وعلى الارجح انه نقل احاديث كثيرة وبدليل ان ابن حزم عده من أصحاب الاربعة اي نقل احاديث لكن لم تسعفنا المصادر في ذلك وربما ان الذي طغى على العباس في هذا الجانب هو شعره وحروبه وغزواته .

المواطن التي سكنها العباس بن مرداس:

اختلف المؤرخون في محل اقامته فنقسم الى اربعة اقسام فالقسم الأول والاكبر يذكر انه كان ينزل في بادية البصرة فقد ذكرت لنا المصادر انه لم يسكن مكة ولا المدينة وكان يغزو مع النبي (ﷺ) ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادي البصرة وكان يأتي البصرة كثيرا وروى عنه البصريون

وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة [٩٧]، أما القسم الثاني فقد ذكر وهو متردد من ذكر المكان الذي أنفرد به ابن عساكر قائلاً:" أنه كان في الدار المعروفة بالعزفيين وهي دار العباس بن مرداس السلمي وكان إذا كان لهم فرح أو حزن جاءوا فنزلوا فيها في خلوة" [٩٨]،وهذه الرواية غير صحيحة ولا تكون مرجحة لأنها انفرادية هذا اولا ثم عند الرجوع الى الكتب البلدانيين لم نجد المكان بالعزفيين هنا لا يمكن الركون لهذه الرواية، أما القسم الثالث الذي أنفرد في محل سكناه فقد ذكر كل من ابن الاثير وابن حجر ذلك قائلين:" وقيل انه قدم دمشق"[٩٩]، واتبعهم الزركلي بنفس القول[١٠٠]، يتبين لنا ان كل من ابن الاثير وابن حجر وهم مشككين بذلك من خلال كلمتهم (وقيل) ربما سمعوا أو اخذوها مشافه من بعض الاشخاص وهنا لا يمكننا ترجيح هذه الرواية أما القسم الرابع ايضا الذي انفرد بهذه الرواية هو الهمذاني عند مفاخرة الكوفيين والبصريين على ان العباس نزل في الكوفة قائلاً:" وبالكوفة فرسان العرب الأربعة في الجاهلية والإسلام عمرو بن معدي كرب ، والعباس بن مرداس السلمي ، وطليحة بن خويلد الأسدي[١٠١] ، وأبو محجن الثقفي[١٠٢]"[١٠٣]،ولا أظن ان هذه الرواية راجحة فقد يكون العباس قد زار في اخر حياته كل من الكوفة أو دمشق ولكن ليس لدينا ما يوثق هذا الفرض[١٠٤]، وهنا لابد من ترجيح أحد الروايات فأن القسم الأول هو الراجح والثابت انه كان ينزل البصرة.

وفاته:

لم تسعفنا المصادر في هذا الجانب لا من خلال الروايات التاريخية ولا من خلال مصادر الحديث ولا من خلال شعره إلا ابن حجر العسقلاني فقد انفرد بذكر وفاته قائلا:" ... ومات العباس في خلافة عمر أو عثمان"[١٠٥]، اما الزركلي فقد حدد وفاته من خلال ترجمته وذكر انه ومات في خلافة عمر نحو ١٨هـ [١٠٦]، وهنا يتبن لنا ان ابن حجر العسقلاني كان متردداً في اي سنة وفاته فهناك فارق زمني كبير بين الخليفتين ولا يمكن ان نرجحها في هذا الجانب لأنه ليس متأكد، اما الزركلي ايضاً لا نرجحها لأنه ذكر سنة بدون دليل ومن خلال كلمة (نحو) هو ايضا غير متأكد من سنة وفاته، وربما انه توفى قبل وفاة الرسول(ﷺ) بقليل وبدليل لو انه توفى بعده لوجدنا أشعار ترثي بها الرسول(ﷺ) من خلال سيرته التاريخية أو أشعاره في ديوانه بما تفضل به الرسول(ﷺ)على العباس من عزة وكرامة وعطاء بين الشخصيات العربية آنذاك، فهذا الرأي ربما راجح ولكن ليس لدينا دليل يوثق هذا الرأي، وحين مات العباس ترثيه اخته عمرة بنت مرداس بأبيات قائلة:

لتبك ابن مرداس على ما عراهم * عشيرته إذ حم أمس زوالها
لدى الخصم إذ عند الأمير كفاهم * فكان إليه فـصلها وجدالها
ومعضلة للحـــاملين كفيتها * إذا أنهلت هوج الرياح طلالها[١٠٧].

النتائج:

١. قد أغفلت المصادر عن سنة ولادته ونشأته وطفولته في أيام صباه التي شملتها سياسية التعميم والتضليل من قبل المؤرخين ولم يصل منها غير الشي اليسير.

٢. تبين لنا من خلال البحث انه لم يكن رجل مزواج وإنما متزوج من امرأه واحدة وهي أم أولادة العشرة.

٣. اثبت البحث ان أم العباس هي في الأصل ترجع من بني سليم اذن فهي ليس زنجية وسوداء مثلما ذكرتها المصادر اي سلمي من جهتين الأب والأم.

٤. أشادت أغلب المصادر بأنه كان يمتاز بصفات حميدة وصاحب خلق واخلاق ولديه صرامة الرأي التي اتسم بها وتعطي قوة وتعفف لشخصيته عندما يكون سيد قومه في الصباح وفي الليل سفيههم فشرب الخمر في الجاهلية كان شائع عند العرب وهذا معروف تعطي لشاربها القوة والجراءة والشجاعة في رأيهم لكن الاخير قد اعطى صورة لنفسه وهي قطع مرحلة التكوين المزاجي والنفسي في الجاهلية وحتى في الاسلام وهذا ان دل على شيء وانما يدل على رجاحة عقلة على شهوات نفسه فهذا من جانب.

٥. ومن جانب اخر ارد ان يبين لقبيلته ان سيدهم ذو شأن عظيم لا يرتكب الخطأ هذه صفة حميدة ومن صفاته الاخرى التي يمتز بها وهي الشجاعة والفروسية وهو فارساً من فرسان قومه وشاعراً قبلياً مدافع عن قبيلته من خلال مواقفة المشرفة التي تعج في ديوانه لنصرة ابناء القبيلة وبكل انواع الفخر والعز التي كان يتمتع بها.

٦. قد أغفلت المصادر تراثه الفكري واعني بذلك الروايات فلا يعقل على الاطلاق مثل شخصية العباس بن مرداس السلمي من الصحابة والملازمين للرسول(ﷺ) في غزواته ولم يروي اي رواية وايضا لم تروي كتب الحديث والتاريخ والرجال اي رواية غير واحدة لأبنائه عن طريقه الأمر الذي يدعونا الى القول ان الإهمال لم يشمله فقط بل شمل أسرته ايضا.

٧. أظهر البحث ان لديه جهوداً مميزة في المجال العسكري لاسيما في حروبه مع قبيلته في أيام الجاهلية وغزواته مع الرسول(ﷺ) من خلال مشاركته.

٨. أمتلك موهبة شعرية جعلت الابطال والشعراء والخلفاء ان يضعونه في مقدمتهم من خلال الاستشهاد به لكونه من الفرسان والشعراء بنفس الوقت.

٩. اسلم قبل فتح مكة عن اقناع ورضى وصفاء قلبه ما كان سبب استقرار الإيمان في قلبه وزوال الريب في الدين من نفسه والانقياد إلى رسول (ﷺ) والطاعة لأمره والرضا بحكمه .

الهوامش:

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٤،ص٢٧١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٨١٧.

(٢) ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٨١٧؛ابن حبان ، الثقات، ج٣،ص٢٨٨؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٢، ابن حجر العسقلاني، الاصابة،ج٣،ص٥١٣.

(٣) أبو الفرج الأصفهاني،الاغاني،ج١٤،ص٤٥٤.

(٤)ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٣،ص٦؛ خليفة بن خياط ،طبقات خليفة،ص٢٩؛البلاذري، أنساب الاشراف،ج١،ص٢٣، السمعاني، الأنساب،ج١،ص٢٤.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٤،ص٢٧١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٨١٧؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة،ج٣،ص٥١٣.

(٦)ابن حبيب البغدادي، المحبر،ص٢٣٧؛ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٢٣٦؛ابن عبد البر، الدرر،ص٢٣٠.

(٧)الانساب،ج٣،ص٢٧٨.

(٨) ابو الفرج الأصفهاني، الاغاني،ج١٤،ص٤٥٤.

(٩) الطبقات الكبرى ، ج٤،ص٢٧٣،انساب الاشراف ،ج١٣،ص٣٢٠،ابن قتيبة الدينوري، المعارف،ص٣٣٦،ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٧، الزركلي، الاعلام،ج٣،ص٢٦٧.

(١٠)حرب بن أمية: حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمّ حرب بن أميّة بنت أبي همهمة بن عبد العزي بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة ان سبب وفاته أن الجن قتلته وقتلت مرداس بن أبي عامر السلمي لإحراقهما شجر القرية وازدراعهما إياها وهذا شيء قد ذكرته العرب في أشعارها وتواترت الروايات بذكره ، للاستزادة عن أخباره ينظر ترجمة ابنه أبو سفيان، ابو الفرج الأصفهاني، الاغاني،ج٦،ص٥٢١.

(١١)حرب عكاظ: وهي احدى حروب العرب في الجاهلية بين قريش وبين قبائل قيس عيلان وهذه الحروب كانت تحدث في سوق عكاظ وسميت بحرب الفجار ولها أيام وسنين مثلا حرب الفجار الأول وحرب الفجار الثاني وحرب الفجار الثالث وحرب الفجار الرابع فلذلك سميت بحروب عكاظ ، للاستزادة عن تفاصيل هذه الحروب، ينظر، أبو الفرج الأصفهاني،ج٢٢،ص٣٠٧. ص٣٢١.

(١٢)غيضة: ذات شجر كثير أو الملتف، ابن منظور، لسان العرب،ج٧،ص٢٠٢.

(١٣) البلاذري، انساب الاشراف، ج٥،ص٤، ابو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج٦،ص٥٢١، ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٨١٧، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٢٨.

(١٤)الخنساء: بنت عمرو بن الحارث بن الشّريد بن رياح بن يقظة بن عصيّة بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر واسمها تماضر شاعرة من شاعرات العرب في العصر الجاهلي وعاصرت الاسلام واسلمت ، للاستزادة عن تفاصيل أخبار الخنساء، ينظر، أبو الفرج الأصفهاني،ج١٥،ص٥٥.

(١٥) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص١٨٣.

(١٦) الشعر والشعراء،ج١،ص٣٣٢.

(١٧)الاغاني،ج١٤،ص٤٦٤.

(١٨)جمهرة أنساب العرب،ص٤٢.

(١٩) عصر القران، ص١٠٤.

(٢٠) الخنساء،ص٣٦.

(٢١) خزانة الادب، ج١،ص٤١٤.

(٢٢)ص٤٥٦، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٦.

(٢٣)للاستزادة عن رثاء عمرة أخيها العباس ينظر، ابو الفرج الأصفهاني،ج١٤،ص٤٦٥، البكري، معجم مااستعجم،ج٣،ص٨٠٠؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٤١،ص١٣١،الزركلي، الاعلام،ج٥،ص٧٢.

(٢٤) رسائل الجاحظ ،ص٥٠.

(٢٥) خفاف بن ندبة: بن عمير بن الحارث بن شريد واسمه عمرو بن رباح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وكان شاعرا وهو الذي يقال له خفاف بن ندبة وهي أمة بها يعرف وهي ابنة الشيطان بن قنان سبية من بني الحارث بن كعب ويقال إن ندية كانت سوداء وشهد خفاف فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه لواء بني سليم، ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٤،ص٢٥٧.

(٢٦)عنترة العبسي: بن شدّاد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة ، وقيل : مخزوم بن عوف بن مالك ابن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الرّيث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وله لقب يقال له عنترة الفلحاء وذلك لتشقّق شفتيه وأمّه أمة حبشيّة يقال لها زبيبة، للاستزادة عن أخباره ينظر، ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج٨،ص٣٨٦.

(٢٧)هراسة: لم نقع له على ترجمة.

(٢٨)سليك بن سلكة: بن يثربي بن سنان بن عمير بن الحارث وهو مقاعس وأمه السّلكة وكانت سوداء وهو الرئبال وكان يغير وحده ويقال هو السّليك بن سلكة، للاستزادة عن أخباره ينظر، البلاذري، أنساب الأشراف،ج١٢،ص٣٤٩.

(٢٩) ديوان العباس بن مرداس، ص٤.

(٣٠)هاشم ين حرملة: بن الأشعر بن اياس بن مريط بن ضرمة بن صرمة بن مرّة من بني مرة بن عوف بن ذبيان من فرسان الجاهلية كان رئيس بني مرة بن عوف وهو الذي قتل معاوية بن عمرو السلمي (أخا الخنساء)، للاستزادة عن أخباره ينظر، البلاذري، أنساب الأشراف،ج١٣،ص١٣٤.

(٣١)وفرة: شَعر الرأْس إذا وصل إلى شحمة الأُذن ، ابن منظور، لسان العرب،ج٥،ص٢٨٩.

(٣٢) عبد العزى: كل ما ذكرته المصادر انه من بني سليم وكان من كبار القوم زوج الخنساء، للاستزادة أخباره ينظر ترجمة الخنساء، أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني،ج١٥،ص٥٥.

(٣٣)الاغاني،ج١٥،ص٦٣،البغدادي، خزانة الأدب،ج٥،ص٤٢٨.

(٣٤)رعل: بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة ويقال حي من بني سليم، السمعاني، الانساب،ج٣،ص٧٦.

(٣٥)الأغاني،ج١٤،ص٤٥٥.

(٣٦) سميذع: السيد الكريم الشريف السخي الشجاع، الزبيدي، تاج العروس،ج١١،ص٢١١.

(٣٧) عضب: السيف القاطع ، ابن منظور، لسان العرب،ج١،ص٦٠٩.

(٣٨) البرائع: لم نجد لها ترجمة .

(٣٩) للمزيد عن تفاصيل القصيدة التي تتألف من سبع ابيات ، ينظر، أبو الفرج الاصفهاني، ج١٤،ص٤٥٧.

(٤٠)ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٣،ص٧٧،الرازي، الجرح والتعديل،ج٢،ص٥٤٤، ابن حبان، الثقات،ج٣،ص٦٣.

(٤١)ابن قتيبة الدينوري، المعارف،ص٣٣٦، ابن حزم، جهرة أنساب العرب، ص٢٦٣.

(٤٢)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٣،

(٤٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٥،
(٤٤) جهرة أنساب العرب، ص٢٦٣.
(٤٥) ابن حجر العسقلاني، الاصابة،ج٥،ص٣٨١.
(٤٦)الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٤٩،ص٦٨.
(٤٧) لسان العرب،ج١٠،ص٢٣٨.
(٤٨)ابو الفرج الأصفهاني، الأغاني،ج١٤،ص٤٥٤، ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٨١٧، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص ٤٠٢، ابن الاثير، اسد الغابة،ج٣، ص١١٢.
(٤٩) ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٨١٧، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٦، ابن الاثير، اسد الغابة،ج٣، ص١١٢.
(٥٠) العارضة: قوّةُ الكلامِ وتنقيحه والرأْيُ الجَيِّدُ، ابن منظور، لسان العرب،ج٧،ص١٨١.
(٥١)ابو الفرج الأصفهاني، الأغاني،ج١٤،ص٤٥٤،ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٨، ابن الاثير، اسد الغابة، ج١٣،ص١١٣،الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٦،ص٣٦٣.
(٥٢)ابن حبيب، المحبر، ص٢٣٧، ابن أبي الدنيا، ذم المسكر،ص٤١، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦، ص٤٢٧.
(٥٣) الغناء: النفع، ابن منظور، لسان العرب، ج١٥،ص١٣٨.
(٥٤) الشافعي، كتاب الأم،ج٢،ص٩٢.
(٥٥)عمرو بن معدي كرب: بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد الصغير وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه وهو جماع زبيد من مذحج وكان عمرو بن معدي كرب فارس العرب في الجاهلية ثم أسلم فلما قبض رسول الله (ص) وسلم ارتد عمرو بن معدي كرب فيمن ارتد باليمن ثم رجع إلى الاسلام وهاجر إلى العراق وشهد فتح القادسية وغيرها وأبلى بلاء حسنا، ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٥،ص٥٢٦.
(٥٦)اما الفرسان الستة الذين تحدث عنهم عمرو هو كان اولهم ثم دريد بن الصمة ثم عمرو بن الإطنابة ثم عامر بن الطفيل ثم عنترة بن شداد ثم العباس بن مرداس وكان الاخير اشجعهم ، للمزيد عن ما ذكره عمرو من اشعار هؤلاء الست ينظر، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٢٦.
(٥٧)تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٢٦.
(٥٨)البلاذري، انساب الاشراف،ج٧،ص٢٣٩،الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٦،ص٣٦٣،ابن حجر العسقلاني، الاصابة،ج٣،ص٥١٣.
(٥٩)ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٤،ص٤٦١.
(٦٠) الاغاني،ج١٤،ص٤٦٢.
(٦١)ابن الكلبي، أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها ، ص٧٢،النميري، تاريخ مدينة،ج٢،ص٥٣١، البلاذري، انساب الاشراف،ج١٣،ص٣٢٠،ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني،ج١٤،ص٤٦٠، البغدادي، خزانة الأدب،ج١،ص١٦٢.
(٦٢) الاغاني،ج١٥،ص٦٣،البغدادي، خزانة الأدب،ج٥،ص٤٢٨.
(٦٣)الجبوري، ديوان العباس بن مرداس السلمي،ص٧.

(٦٤)ذات الاثل: هو موضع بين ديار بني أسد وديار بني سليم وفيه اقتتل الفريقان وطعن ربيعة بن ثور الأسدي صخر بن عمرو بن الشريد في جنبه ، وفات القوم من تلك الطعنة ، ومرض منها حولا ، وفى ذلك يقول صخر :

سائل بني أسد وجمعهم * بالجزع ذي الطرفاء والأثل

وبنو الشريد يقولون : إن هذا اليوم يوم الكلاب، البكري، معجم مااستعجم،ج١،ص١٠٧.

(٦٥)ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني،ج١٨،ص٣١٣،ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٣٠،الجبوري، ديوان العباس بن مرداس السلمي،ص٦.

(٦٦) الاغاني،ج١٥،ص٦٣، النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب،ج١٥،ص٣٦٥،البغدادي، خزانة الأدب،ج٥،ص٤٢٨.

(٦٧)للاستزادة عن تفاصيل هذه الرواية وبقيت الاشعار التي جرت بين الاثنين ،ينظر، البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٢،ص١٧٣، ابو الفرج الاصفهاني،الاغاني،ج١٥،ص٢٣١،ينظر، الجبوري، ديوان العباس بن مرداس السلمي، ص٧.

(٦٨) للاستزادة عن تفاصيل هذه الرواية وبقيت الاشعار التي جرت بين الاثنين، ينظر،الاغاني،ج١٤،ص٤١٦.

(٦٩) للاستزادة عن تفاصيل هذه الرواية وبقيت الاشعار التي جرت بين الاثنين، ينظر، ابو الفرج الاصفهاني،الاغاني،ج١٤،ص٤١٦، ينظر، الجبوري، ديوان العباس بن مرداس السلمي،ج١٤،ص٤٦٠.

(٧٠)دريد بن الصمة: بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور شجاع من الابطال الشعراء المعمرين في الجاهلية كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وغزا نحو مئة غزوة لم يهزم في واحدة منها وله أخبار كثيرة للاستزادة ينظر ، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج١٧،ص٢٣١.

(٧١) مالك بن عوف: بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر وكان قائد المشركين يوم حنين وكان من الجرارين ولم يكن الرجل يسمى جرارا حتى يرأس ألفا ثم أسلم وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد القادسية وفتح دمشق وكان شاعرا رفيع القدر في قومه للاستزادة عن اخباره، ينظر، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٥٦،ص٤٨٠

(٧٢)للاستزادة عن تفاصيل الحرب التي جرت بين العباس وابن عمه خفاف ينظر، ابو الفرج الأصفهاني، الاغاني، ج١٨،ص٣١٠،الجبوري، ديوان العباس بن مرداس السلمي،ص١٠. ١١.

(٧٣) للاستزادة عن تفاصيل القصيدة ينظر، ابو الفرج الأصفهاني، الاغاني،ج١٤،ص٤٦٣، الجبوري، ديوان العباس بن مرداس السلمي،ص١٠. ١١.

(٧٤) قدر بن عمار: بن مالك بن يقظة بن عصية بن حفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال بن شبة كان عاقلا جميلا ولما وفد بنو سليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح سألهم عنه فقالوا مات فترحم عليه، للاستزادة عن اخباره ، ينظر، ابن حجر العسقلاني، الاصابة،ج٥،ص٣٢٥.

(٧٥) الأخنس بن يزيد: وهومن ضمن الوفد بني سليم الذي كان يرأسه قدر بن عمار الذين وفدوا الى النبي(ص) فنزل به الموت فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه إلى العباس بن مرداس وأمره على ثلاثمائة وإلى الأخنس بن يزيد وأمره على ثلاثمائة، للاستزادة عن أخباره ، ينظر، ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج١،ص٣٠٨.

(٧٦)وئيد: الصوتُ العالي الشديدُ، ابن منظور، لسان العرب،ج٣،ص٤٤٣.

(٧٧)ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج١،ص٣٠٩، ابن الاثير ،أسد الغابة ،ج٤،ص٢٠١،النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب،ج١٨،ص٢٥، ابن حجر العسقلاني، الأصابة،ج٥،ص٣٢٦.

(٧٨) الجبوري، ديوان العباس بن مرداس السلمي،ص١٤.

(٧٩)العنقاء: بن عمرو مزيقياء بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٣،ص٤١٩.

(٨٠)احلاسها: هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القَشَب، ابن منظور، لسان العرب،ج٦،ص٥٥.

(٨١) أبو الفرج الاصفهاني،ج١٤،ص٤٥٤.

(٨٢) فقوضت: نقضته من غير هدم، الجوهري، الصحاح،ج٣،ص١١٠٣.

(٨٣) مسالكا: اي مسلك وهو الطريق، ابن منظور، لسان العرب،ج١٠،ص٤٤٣.

(٨٤) للاستزادة عن بقية الشعر، ينظر ابو الفرج الاصفهاني،ج١٤،ص٤٥٥،ابن كثير، البداية والنهاية، ج، ص، المقريزي، إمتاع الأستماع،ج٤،ص١٧،الشامي،سبل الهدى والرشاد،ج٢،ص٢١٥.

(٨٥) قد اختلفت المصادر في ذكر عطاء الرسول (ص) للعباس الواقدي يذكر أربعة من الأبل، المغازي ج٢،ص٩٤٦، ابن سعد ،الطبقات،ج٤،ص٢٧٢، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٦،ص٤١٤.

(٨٦)الواقدي، المغازي،ج٢،ص٩٤٧، ابن سعد، الطبقات، ج٤،ص٢٧٢،ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، ج١،ص٢٩١،الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٢،ص٣٥٩، ابو الفرج، الاصفهاني، الاغاني،ج١٤،ص٤٥٨،ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢،ص٨١٨، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٦،ص٤١٣،ابن الاثير، اسد الغابة،ج٣،ص١١٣،ابن حجرالعسقلاني، الاصابة،ج٣،ص٥١٣.

(٨٧)إحياء علوم الدين،ج٩،ص٢٣.

(٨٨)الواقدي، المغازي، ج٢، ص٩٥٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص١٥٣، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٣٥٦، ابن الجوزي، المنتظم تاريخ الامم والملوك، ج٣، ص٣٣٨، الجبوري، ديوان العباس بن مرداس، ص١٧.

(٨٩)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٣،الجبوري، ديوان العباس بن مرداس،ص١٧.

(٩٠)الطبقات الكبرى،ج٤،ص٢٧٣.

(٩١)أنساب الاشراف،ج١٣،ص٣٢٠.

(٩٢) الضعفاء،ج٣،ص٤١٤، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٢٥.

(٩٣) لم أعثر على معنى هذه الكلمة وما المقصود بها لكن ياقوت الحموي ذكر اسم مدفار وهو موضع في بلاد بني سليم ربما كتب الرسول(ص) على هذا المكان،ج٥،ص٧٦.

(٩٤)الطبقات الكبرى،ج١،ص٢٧٣.

(٩٥)ابن حنبل، مسند أحمد،ج٤،ص١٤،البخاري، التاريخ الكبير،ج٧،ص٣،العقيلي، الضعفاء ،ج٤،ص١٠، لكن نود القول ان هذا الحديث أيضا نقلته كتب التاريخ والأدب ، ينظر، أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج١٤،ص٤٥٦،ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٣،ابن الاثير، أسد الغابة،ج٣،ص١١٣، المزي، تهذيب الكمال،ج١٤،ص٢٥١، ابن كثير، البداية والنهاية ، ج٥،ص١٩٤.

(٩٦)جوامع السير النبوية،ص٣٠٠،الجبوري، ديوان العباس بن مرداس،ص١٩.

(٩٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٤، ص٢٧٣، البلاذري، انساب الاشراف،ج١٣،ص٣٢٠، ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٨١٩، المزي، تهذيب الكمال،ج١٤،ص٢٩٤، ابن حجر العسقلاني ، الاصابة،ج٣،ص٥١٣.

(٩٨) تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٤٠٦.

(٩٩)اسد الغابة،ج٣،ص١١٢. ١١٣، ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٣،ص٣٦.

(١٠٠) الاعلام،ج٣،ص٢٧٦.

(١٠١) طليحة بن خويلد الأسدي: بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن ظريف بن عمرو بن قعين بن ثعلبة بن الحارث بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي الفقعسي كان ممن شهد مع الأحزاب الخندق ثم قدم على رسول الله (ص) سنة تسع فأسلم ثم ارتد وادعى النبوة في عهد أبي بكر الصديق قال وكانت له مع المسلمين وقائع ثم خذله الله فهرب وكان طليحة يعد بألف فارس لشدته وشجاعته وصبره بالحرب، للاستزادة عن اخباره، ينظر، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٥،ص١٤٩.

(١٠٢) وأبو محجن الثقفي: وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي وقيل اسمه مالك بن حبيب وقيل عبد الله بن حبيب وقيل اسمه كنيته أسلم حين أسلمت ثقيف سنة تسع في رمضان روى عن النبي (ص) وكان أبو محجن شاعرا حسن الشعر ومن الشجعان المشهورين بالشجاعة في الجاهلية والاسلام وكان كريما جواد وتوفي بأذربيجان أو بجرجان ، للاستزادة عن أخباره ينظر، ابن الأثير، أسد الغابة،ج٥،ص٢٩٠.

(١٠٣)البلدان، ص٢٠٩.

(١٠٤) الجبوري، ديوان العباس بن مرداس،ص١٨. ١٩.

(١٠٥)الاصابة،ج٣،ص٣٦.

(١٠٦) الاعلام،ج٣،ص٢٦٧.

(١٠٧) ابو الفرج الأصفهاني، الاغاني،ج١٤،ص٤٦٥.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

قائمة المصادر :

١. القران الكريم.

***ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن مكرم الجزري(ت٦٣٠هـ . ١٢٣٠م)**

١. اسد الغابة في معرفة الصحابة،(دار الكتاب العربي . بيروت/د . ت).

***البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ . ٨٦٩م)**

٢. صحيح البخاري، (دار العامرة . با ستانبول،١٤٠١هـ).

*** البغدادي، عبد القادر بن عمر(ت١٠٩٣هـ . ١٦٨١م)**

٤. خزانة الأدب ،تح: محمد نبيل طريفي،ط١،(دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٩٨م).

***البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز(٤٧٨هـ . ١٠٩٤م)**

٥. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والموضع، تح: مصفى السقاء،ط٣، (عالم الكتب بيروت . ١٩٨٣م).

***البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ . ٨٩٢م)**
٦. أنساب الأشراف ،تح: أحسان عباس، (نشر جمعية المستشرقين الألمانية . بيروت،١٤٠٠هـ).
***الجاحظ ،أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ . ٨٦٨م)**
٧. رسائل الجاحظ ،تح: الدكتور محمد مهدي الحاجري ،(دار النهضة العربية . بيروت،١٩٨٣م).
*** ابن الجوزي، لأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ . ١١٩٧م)**
٨. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح :محمد عبد القادر عطا و، ط١ (دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان . ١٩٩٢م).
***الجوهري، إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ . ١٠٠٤م)**
٩. الصحاح ، تح: أحمد عبد الغفور العطار،ط٤، (دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٨٧م).
***ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد التميمي ،(ت٣٥٤هـ . ٩٦٥م)**
١٠. الثقات، ط١،(مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر أباد . الهند،١٣٩٣هـ).
***ابن حبيب البغدادي، محمد بن حبيب بن امية اليشكري (٢٤٥هـ/٨٥٩م)**
١١. المحبر(دار الافاق الجديد ، بيروت (د.ت)).
***ابن حجر العسقلاني ،شهاب الدين أحمد بن علي(ت٨٥٢هـ . ١٤٤٨م)**
١٢. الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد عبد الموجود،ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ).
*** ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد (ت٤٥٦هـ . ١٠٦٣م)**
١٣. . جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العلماء، ط١ (دار الكتب العلمية- بيروت/ ١٩٨٣م)
١٤. جوامع السيرة النبوية، تح: عبد الكريم سامي الجندي،ط١(الناشر دار الكتب بيروت، ٢٠٠٢م).
***ابن حنبل، أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ . ٨٥٥م)**
١٥. مسند أحمد بن حنبل، دار صادر. بيروت،(د . ت).
***خليفة ،بن خياط العصفري(ت٢٤٠هـ . ٨٥٤م)**
١٦. . طبقت خليفة بن خياط ،تح: سهيل زكار، (دار الفكر . بيروت،(د . ت)).
***ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد(ت٢٨١هـ ٨٩٥هـ)**
١٧. ذم المسكر، تح: نجم عبد الرحمن خلف،(دار الراية الرياض . ب . ت).
***الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ . ١٣٤٧م)**
١٨. تاريخ الإسلام، تح: عمر عبد السلام،ط١،(دار الكتاب العربي/١٩٨٧م).
*** الرازي، أبو محمد عبد الرحمن،(ت٣٢٧هـ . ٩٣٨م)**
١٩. الجرح والتعديل، ط١،(دار إحياء التراث العربي – بيروت/١٩٥٣م).

***الزبيدي، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى(١٢٠٥.**
٢٠. تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري،(دار الفكر – بيروت – ١٩٩٤م)
***ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع(ت٢٣٠هـ . ٨٤٤م).**
٢١. الطبقات الكبرى، (دار الصادر . بيروت،(د . ت)).
***السمعاني، عبد الكريم بن محمد(ت٥٦٢هـ . ١١٦٦م).**
٢٢. الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي،(دار الجنان . بيروت،١٩٨٨م).
***الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس(ت٢٠٤هـ . ٨١٩م).**
٢٣. كتاب الأم،ط٢،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . ١٩٨٣م).
***الشامي، محمد بن يوسف الصالحي (ت٩٤٢هـ . ١٣٣٨هـ)**
٢٤. سبل الهدى والرشاد ،تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط١، (دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ١٩٩٣م).
***ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري(ت ٢٦٢ هـ . ٨٧٢م)**
٢٥. تاريخ المدينة المنورة، تح: فهيم محمد شلتوت، (دار الفكر – قم ١٤١٠ هـ).
***الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ . ١٣٦٢م)**
٢٦. الوافي بالوفيات ،تح: أحمد الأرناؤوط وآخرون،(دار إحياء التراث . بيروت،٢٠٠٠م).
***الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ . ٩٢٢م)**
٢٧. تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء الأجلاء ،ط٤،(مؤسسة الاعلمي . بيروت،١٤٠٧هـ)
***ابن طيفور، أبو الفضل بن أبي طاهر (ت٣٨٠هـ . ٩٩٣م)**
٢٨. بلاغات النساء،(مكتبة بصيرتي . قم . ب . ت).
***ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت٤٦٣هـ . ١٠٧٠م)**
٢٩. الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،تح: علي محمد البجاوي،ط١،(دار الجيل . بيروت ،١٤١٢هـ) .
٣٠. الدرر،(ب . ت).
***ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة(ت٥٧١هـ . ١١٧٥م)**
٣١. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من جلسها من الأوائل، تح: محب الدين أبي سعيد، (دار الفكر . بيروت ،١٩٩٦م).
***العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت٣٢٢هـ . ٩٣٣م)**
٣٢. الضعفاء العقيلي، تح: عبد المعطي أمين، ط٢، (دار الكتب العلمية – بيروت/١٤١٨هـ).
***الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد،(ت٥٠٥هـ . ١١١٠م)**
٣٣. إحياء علوم الدين، (دار الكتب . بيروت /ب . ت).

* أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد،(ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)
٣٤. الأغاني،(ب . م/ ب . ت).
*ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ . ٨٨٩م)
٣٥. الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر،(دار الحديث – القاهرة/٢٠٠٦م).
٣٦. المعارف، تح: ثروت عكاشة ،ط ٢،(دار المعارف . مصر،١٩٦٩م).
*ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي(ت٧٧٤هـ . ١٣٤٦م)
٣٧. البداية والنهاية ،تح: علي شيري،ط١،(دار إحياء التراث العربي . بيروت،١٩٨٨م).
*ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد (٢٠٦هـ ـ ٨٢١م)
٣٨- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، تح :أحمد زكي،(الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة . ١٩٤٦م).
*المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف،(ت٧٤٢هـ ـ ١٣٤١م)
٣٩. تهذيب الكمال،٤،تح: بشار عواد معروف، ط ٤، (مؤسسة الرسالة . بيروت /١٩٩٢م).
*المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد،(ت٨٤٥هـ . ١٤٤١م)
٤٠. إمتاع الاستماع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ط١، (دار الكتب العلمية – بيروت ـ١٩٩٩م).
*ابن منظور ،جمال الدين بن مكرم(ت٧١١هـ . ١٣١١م)
٤١. لسان العرب، (نشر أدب الحوزة . قم،١٤٠٥هـ).
*النويري، شهاب الدين أحمد(ت٧٣٣هـ . ١٣٣٢م)
٤٢. نهاية الآرب في فنون الأدب، مؤسسة المصرية العامة،(د . ت).
*الهمداني، أحمد بن محمد(ت٣٤٠هـ . ٩٥١م).
٤٣. البلدان، تح: يوسف الهادي،ط١،(مطبعة عالم الكتب . بيروت ،١٩٩٦م).
*الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر(ت٢٠٧هـ . ٨٢٢م).
٤٤. فتوح الشام، (دار الجيل . بيروت ـ د . ت).

قائمة المراجع

*البصير، محمد مهدي محمد
١. عصر القران،ط٣،(دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد،١٩٨٢م).
* بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن
٢. الخنساء، ط٢، (دار المعارف . القاهرة،١٩٦٣م).
*الجبوري، يحيى وهيب.

٣. ديوان العباس بن مرداس، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، (المؤسسة العامة للصحافة والطباعة دار الجمهورية ، بغداد، ١٩٦٨م).

***الزركلي، خيرالدين** .

٤. الأعلام، ط ٥،(دار العلم للملايين . بيروت ،١٩٨١م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies